

## الخدمات المجتمعية في ناحية السد العظيم (دراسة في الجغرافية الاقليمية)

بحث مستل من رسالة ماجستير

الكلمات المفتاحية: المجتمعية، العظيم، الاقليمية

ثائر رشيد حميد

أ. د. فراس عبد الجبار الربيعي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Fairas.ge.hum@uodiyala.ed.iq

114.ge.hum@uodiyala.edu.iq

## الملخص

هدف البحث على التعرف على واقع الخدمات المجتمعية في ناحية السد العظيم ومعرفة اهم العوامل الجغرافية المؤثرة على توزيعها ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وقد توصل الي البحث ان الاستعمالات السكنية قد تصدرت باقي الاستعمالات الارض حيث بلغت مساحته (٦١٢٥٩١٠)م<sup>٢</sup> ونسبة مئوية قدرها (٩٥.١٧) % من مساحة الناحية البالغة (١٤٥٠) كم

## المقدمة

تزداد اهمية الخدمات في حياة السكان خاصة بعد ظهور خدمات جديدة واتساع مراكز العمراني الحضرية منها والريفية والارتفاع الملحوظ في نسبة التحضر في مختلف دول العالم حيث اخذت الخدمات تقدم التسهيلات الحياتية لكافة الافراد وتسهم بدرجة كبيرة في تحديد نوعية الحياة الخاصة بعد انتقلت خدمات عديدة من انها حاجات كمالية يمكن الاستغناء عنها إلى حاجات اساسية يحتاجها افراد المجتمع بأمس الحاجة إلى توفرها كما ونوعاً<sup>(١)</sup>.

وقد جاء هذا البحث المعنون (الخدمات المجتمعية في ناحية السد العظيم (دراسة في الجغرافية الاقليمية) لتحليل واقع الخدمات المجتمعية في الناحية حيث تلخصت مشكلة الدراسة في السؤال التالي (هل شهدت الخدمات المجتمعية في ناحية السد العظيم تطورا ملحوظا خلال مدة البحث) وافترضت الدراسة ان الخدمات المجتمعية التعليمية، الصحية، الترفيهية، السكنية، التجارية، الصناعية، النقل والدينية. من المفاصل المهمة التي شهدت تطورا كبيرا على مستوى المدينة، اذ اتسمت هذه الخدمات بالتقدم الملحوظ ضمن حصتها من الاهتمام بالمشاريع المخصصة

للمحافظات في عموم العراق ، حيث قطعت منطقة الدراسة شوطا مهما في مجال الخدمات الفعلية كزيادة اعداد المؤسسات التعليمية بالمرحل كافة متمثلة بأعداد المدارس.

اولا - مشكلة البحث : -

ما واقع الخدمات المجتمعية في ناحية السد العظيم وهل للعوامل الجغرافية دور في تباينها ؟

ثانيا - فرضية البحث :-

للعوامل الجغرافية دور كبير في تباين الخدمات المجتمعية في ناحية السد العظيم .

ثالثا - هدف البحث :-

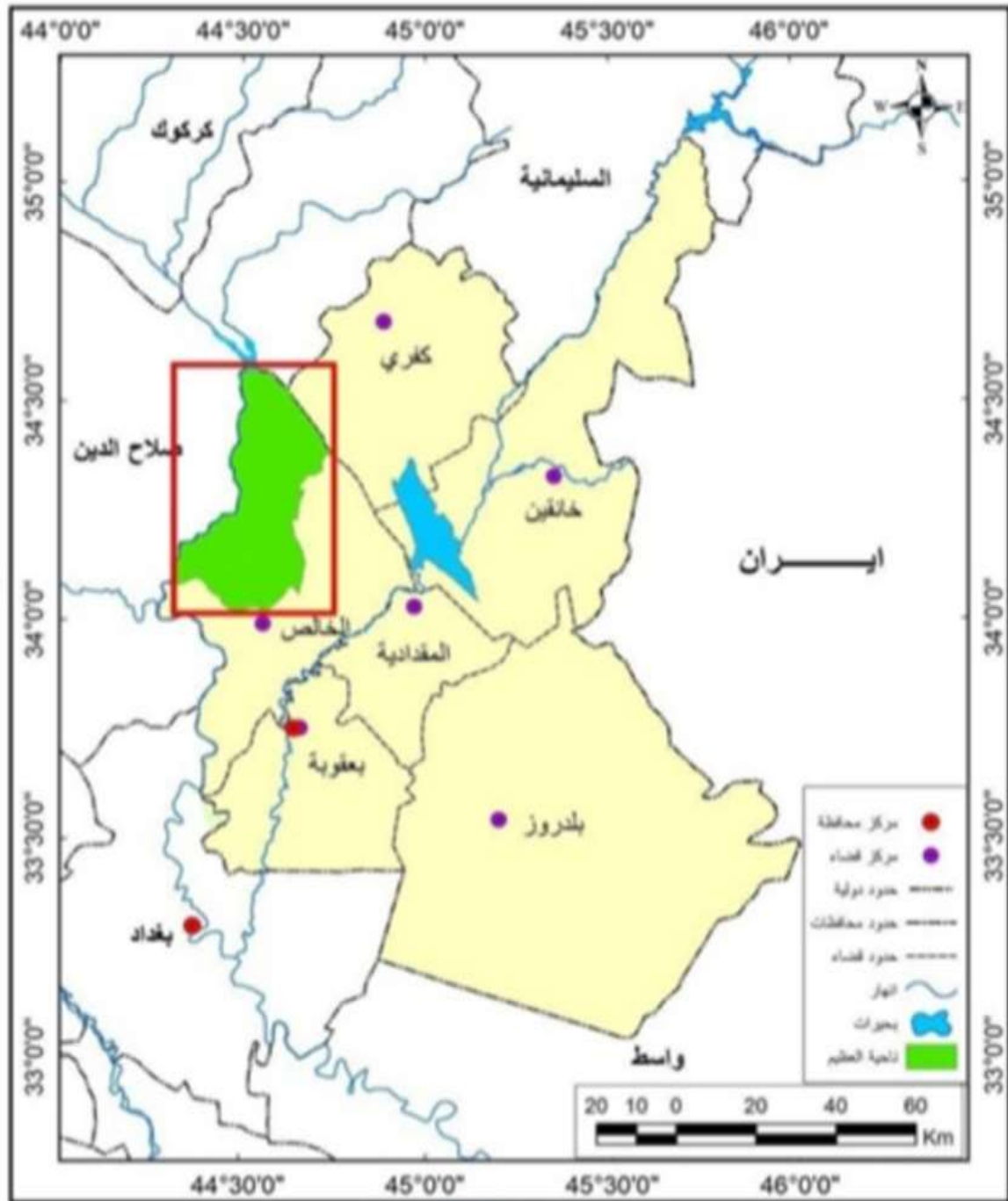
يهدف البحث الى دراسة واقع الخدمات المجتمعية في ناحية السد العظيم ومعرفة اكثر العوامل الجغرافية تأثيرا في توزيعها .

### المبحث الاول نبذة جغرافية عن ناحية السد العظيم

تقع ناحية السد العظيم في الشمال الشرقي من مركز المحافظة ، كما يتضح من الخريطة (١). وتتحصّر ضمن دائرتي عرض ( 55 " 33° ) و ( 35 " 34° ) شمالا وبين خطي طول ( 15 " 44 ) و ( 45 " 44° ) شرقا وتحدها من جهة الشمال والغرب محافظة صلاح الدين ومن جهة الجنوب مركز قضاء الخالص ومن الشرق قضاء كفري .

تبلغ المساحة الكلية للناحية موضوع البحث ( 1450 ) كم<sup>٢</sup> وتشكل هذه المساحة نسبة ( 8.7861 ) من اجمالي مساحة محافظة ديالى البالغة ( 16505 ) كم<sup>٢</sup> ان وحدة موضوع الدراسة هي من ضمن وحدة ادارية من الوحدات الرئيسية لقضاء الخالص وهي ناحية ( السد العظيم ) في محافظة ديالى وتضم الناحية المقاطعات ينظر جدول ( ١ )

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة ديالى الادارية ، الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ، ٢٠١٩ ، بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ .

## جدول (١)

المقاطع في ناحية السد العظيم وارقامها ومساحاتها الكلية بالدونم والكيلو متر المربع من مساحة الناحية للعام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

ت	اسم المقاطعة	رقم المقاطعة	مساحة المقاطعة/ دونم	*مساحة المقاطعة/كم <sup>٢</sup>
1	وادي الاباعر	29	42782	106,9
2	وادي الوحش	30	36298	90,7
3	وادي ام الكرامي	31	58768	146,9
4	وادي برغش الغرنوك	32	74276	185,6
5	خضر كاو	33	56969	142,4
6	مخفر نجاة	34	43550	108,8
7	عين ليلة	35	53550	133,8
8	راكوب الاحيمر	77	19376	الدفاع
9	وادي النورة	80	36226	90,5
10	خشوم زررور	81	63497	158,7

المصدر : مديرية زراعة ديالى ، شعبة زراعة ناحية السد العظيم ، قسم الاراضي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ - ٢٠٢١.

اعطى هذا الموقع الجغرافي ظروفًا طبيعية متنوعة تمثلت بالظروف المناخية وخصائص التربة والموارد المائية وغيرها من الظروف الطبيعية ، اذ ان الموقع بالنسبة لدوائر العرض اثر في شدة ومقدار الاشعاع الشمسي الداخل إلى سطح الارض من خلال تحكمه في مقادير زوايا ذلك الاشعاع ، وما نجم منها من تباين في درجات الحرارة ، التي تعد من العناصر المناخية المهمة ذات التأثير المباشر في خصائص التربة التي تؤثر بدورها في الانتاج والتوزيع النباتي في الاقليم. و ان لموقع الناحية على نهر العظيم الذي يعد احد روافد نهر دجلة قد لعب دورا هاما في تكوين تربة ضفافة ، مما انعكس ذلك على توزيع السكان والنشاطات الزراعية والصناعية والتجارية.

وطبقا لما تقدم فإن الاقليم يتسم بخصائص موضوعية ، اضفت عليه اهمية من خلال الطريق البري الذي يعد الرئة لمتنفس الاقليم وربطه بغيره من الاقاليم الاخرى ، كما ان الموقع الفلكي لمنطقة البحث جعلها منطقة تتفرد بصفة الزراعة<sup>(٢)</sup>، مما جعل موقعها شريانا اوصل محافظات الوسط والجنوب بمحافظات الشمال من خلال الطريق الرابط بين بغداد - كركوك ، فضلا عن ان هناك بوادر ومقومات تجعلها مكانا مرشحا مستقبلا للسياحة والصناعة كما يراها الباحث.

يعود ظهور منطقة الدراسة وتكوينها ضمن السهل الرسوبي إلى احدث العصور الجيولوجية حيث سادت ظروف المناخ الحالية واصبحت معظم ارسابات الانهار من المواد الغرينية اذ تغطيه

احدث الترسبات التي تعود إلى عصر الهولوسين وهو العصر الثاني من الزمن الجيولوجي الرابع (٣).

توضح الخريطة (2) جيولوجية ناحية السد العظيم ، اذ تلاحظ وجود تكوينات الدبده والرواسب وتكوينات وغيرها من ضمن تكوينات منطقة البحث .

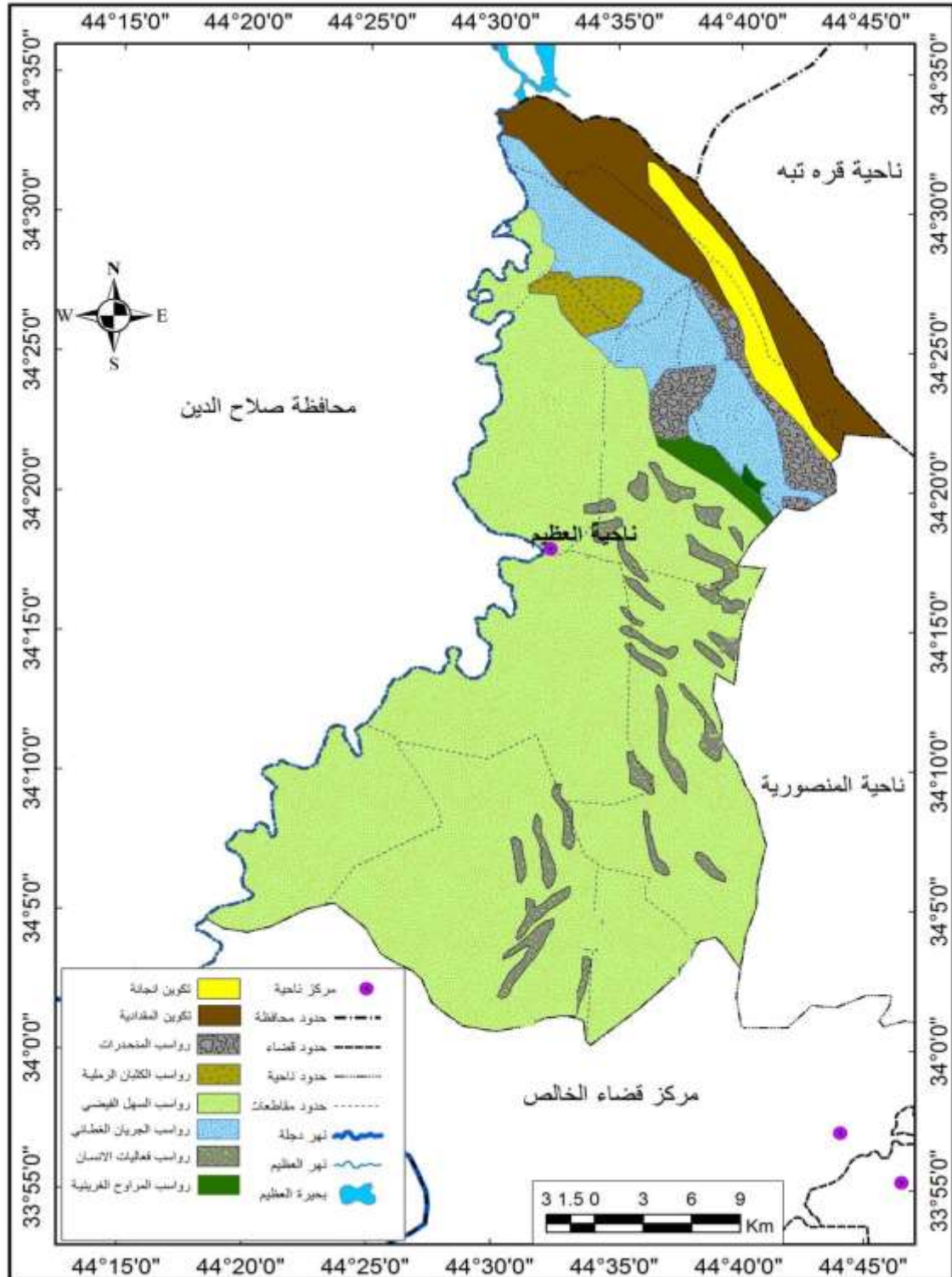
ان البنية الجيولوجية في ناحية السد العظيم تتباين بنسبة واضحة بصخورها الرسوبية التي تعود بتكويناتها الجيولوجية إلى العصر الثلاثي متمثلة بتكوين الدبده التي تعود إلى ( البلايوسين ) التي اغلبها تكونت في العصر الرباعي وهي ذات اصل نهري ، فضلا عن الترسبات الريحية<sup>(٤)</sup> ان معرفة مدى صلاحية الاعمار والبناء لأي دراسة تخص الوضع الجيولوجي لأي مدينة تكون من خلال الاعتماد على التوسع العمراني للمدينة بمعرفة انواع الصخور ودرجة مقاومتها وتحملها للإنشاءات العمرانية<sup>(٥)</sup>.

تفيد دراسة التركيب الجيولوجي في التعرف على مكامن المياه الجوفية وطبقاتها المختلفة كما تفيد عند التفكير في بناء السدود والخزانات حيث تعد الضفاف المائية التي تتألف من الصخور النارية مناطق ملائمة لبناء السدود والخزانات المائية بحكم عدم مسامية تكوينها وقدرتها الكبيرة على تحمل ضغط المياه<sup>(٦)</sup> وهذا ما تتصف به منطقة البحث .

اوضح الجغرافيون بأن بعض المختصين بهذا المجال بينوا ان المنطقة المحيطة ببغداد قد انخفضت بسبب عوامل جيولوجية ، مما تسبب في جذب نهري ديالى والعظيم كنتيجة لتقارب نهري دجلة والفرات<sup>(٧)</sup>.

خريطة ( ٢ )

الخريطة الجيولوجية لمنطقة البحث



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة العراق الجيولوجية بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠٠ للعام ١٩٩٦ .

يتباين سطح الاراضي المكونة لمنطقة البحث من حيث ارتفاعها وتكوينها الجيولوجي ، حيث يصل ارتفاع الاراضي الواقعه في منابع نهر العظيم حوالي 1600 م عن مستوى سطح البحر، في حين لا تتجاوز ارتفاع الاراضي عند التقاء نهر العظيم بنهر دجلة 50 مترا فوق سطح البحر (٨).

وبالرغم من وجود صفة عامه مشتركة لكل مظهر من مظاهر سطح العراق الا ان التأثيرات الطبيعية والبيئية والبشرية خلقت وحدات ثانوية تميز بعضها عن البعض الاخر وهذا يعني ان صفة التجانس التام في السطح نادرة (٩)، وحيثما يكون انحدار السطح شديدا يقل سمك التربة. فضلا عن هذا فان السطح المنحدر يساعد المياه الجارية على جرف التربة . وهذه مشكلة تواجه الانتاج الزراعي في بعض جهات العالم . اما اذا كان السطح تام الاستواء فانه يحول دون الصرف الجيد ويساعد على تكوين المستنقعات . ومعنى هذا ان الانحدار الشديد او الاستواء التام للسطح ، كلاهما لا يساعد على الزراعة (١٠).

ان من المعلوم بالضرورة ان الانحدار الخفيف للسطح يكون مناسباً للزراعة بسبب توفر جودة الصرف ، وهذا ما تتسم به منطقة البحث.

### المبحث الثاني

#### الخدمات المجتمعية في ناحية السد العظيم

لقد شهدت الخدمات الصحية في المدينة امتدادا عموديا وافقيا في نوع وكم الخدمات الصحية في المدينة اذ بلغ عدد الدوائر الصحية الحكومية في الناحية (٥) مركز .

اما الخدمات الترفيهية فقد شهدت الناحية موضوع هذا البحث استغلالا ايجابيا للأرض بمساحة قدرها ( ١٢٣٠٠ م<sup>٢</sup> ) متمثلة بالمنتزهات ، وملاعب رياضة خماسي عدد ( ٢ ) ، مقهى للانترنت ، والمقاهي الخاصة اضافة إلى المطاعم السياحية على جانبي الشارع العام .

ان نمو المستوى الاقتصادي وتطور الحالة الاجتماعية والاستجابة الايجابية من السكان كانت عوامل مساعدة في تطور الخدمات المجتمعية في منطقة البحث (١١) .

لقد ظهرت وبمرور الزمن الحاجة للاهتمام بدراسة الخدمات لانها تتعلق بحياة الانسان اليومية وتمثل احدى المعايير الاساسية لقياس تطور المجتمعات ، فمن خلال نوعية وكمية وكفاءة الخدمات يمكن قياس التطور الحضاري الذي حققته كل دولة ومن هنا يجب التفريق بين التطور الحضاري والتطور التكنولوجي ، فالاول يعني تطور اسلوب حياة الانسان ومعرفته وثقافته ،

والثاني يعني التطور الصناعي بأمكانياته كافة ، وهذا يعني ان التطور الحضاري شئ والتطور التكنولوجي شئ اخر فعلى سبيل المثال فان هناك اختلافا كبيرا في مجال الصناعة بالدول العربية ولكن الكثير منها متطور حضاريا من خلال مدنها العامرة بسكانها المتعلمين ، علما ان الحاجة إلى نوعية وكمية الخدمات تزداد مع زيادة المجتمعات حضاريا ، وعليه توجد هناك معايير دولية لكل نوع من الخدمات حيث يتم قياس تقدم الدولة وتخلفها وفق تلك المعايير ، وتخضع عملية التقييم حسب قرب او بعد تلك الدولة عن المعايير العالمية. (١٢)

ان ما تمثل الخدمات بقطاعاتها المتعددة بالنسبة لحياة المدن شيئا لا يمكن تفسيره بسهولة حيث يصعب الاحاطة به من جميع المجالات بسبب التشعب الكبير والتنوع الواسع بهذا الموضوع . ان مبدأ الدراسات الجغرافية تقوم على تفصي حقيقة الخدمة اذ انها تنطلق من جميع النواحي التي ترتبط بعلاقة الخدمة بالسكان حيث ان للخدمات جوانب اقتصادية ، اجتماعية ، تخطيطية ، جغرافية ، صناعية- انتاجية وسياسية مما يجعل الدارسين يختلفون في تناولهم لدراسة مبدا الخدمات ، فالبحت الاقتصادي للخدمة يأتي من المزايا الانتاجية ومحاولة العرض والطلب على السلع والخدمات ومردوداتها الاقتصادية في ما يتضمن البحث الاجتماعي لقطاع الخدمات من مسألة تماس السكان وعلاقتهم بهذا القطاع متمثلة بالجغرافية الاجتماعية (١٣)

### استعمالات الارض في مدينة السد العظيم

ان اهم المؤسسات الحكومية التي كانت من اهم الدوائر الحكومية منذ نشأة المدينة هي :

١. مديرية الناحية
٢. مركز شرطة
٣. مستوصف صحي
٤. دائرة الزراعة
٥. دائرة الاحوال المدنية

اما اليوم فقد اصبح فيها (١٠) دائرة حكومية من اجل توسيع المدينة وتلبية لخدمة سكانها .

اولا : الاستعمال السكني

بلغت الاستعمالات السكنية مساحة من ارض مدينة السد العظيم وقدرها ( 6125910 م<sup>٢</sup> ) وبنسبة مئوية قدرها ( 95,17 % ) من مساحة المدينة جدول (٢) وتأتي هذه النسبة العالية من



الاهمية البالغة التي يشكلها هذا الاستعمال لكونه يحثل الصدارة في اي مدينة وذلك بسبب انها تعد مدن استراحة اكثر منها مدن عمل كما انه يعد من اقدم الاستعمالات التي تحققت على ارض الناحية كانت نواتها الاولى التي دعت إلى نشوء الاستعمالات الاخرى وتمركزها حوله تلبية لمتطلبات ساكنيها ، ويقسم هذا الاستعمال في المدينة إلى ثلاثة انماط كما موضح ادناه :

## جدول (٢)

مساحة ونسب استعمال الارض في مدينة السد العظيم لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١

الاستعمال	المساحة م <sup>٢</sup>	النسبة الكلية %
السكني	٦١٢٥٩١٠	٩٥.١٧
التجاري	٥١٧٩	٠.٨
الصناعي	٣٥٣٢	٠.٥
مؤسسات ادارية	٧٠١٢٥	١.٨
الترفيهي	١٢٣٠٠	٠.١٩
النقل	٥٠٦١٠	٠.٧٨
التعليمي	١٥٠٧٢٦	٢.٣٤
الصحي	١٠٧٨٠	٠.١٦
الديني	٧٠٠٠	٠.١٠
المجموع	٦٤٣٦١٦٢	% ١٠٠

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية دائرة بلدية السد العظيم ودائرة زراعة الناحية

## ١. النمط الاول جيدة النوعية :

ويضم هذا النمط الدور السكنية الحديثة ذات النوعية الجيدة في بنائها اذ تتراوح مساحتها ما بين ( ٢٠٠ \_ ٣٠٠ ) م<sup>٢</sup> او اكثر . اذ تمتاز بطراز حديث البناء وفي اغلبها ذات طابقين حيث يعد هذا كافيا لأفراد الاسرة الساكنة ويتوزع هذا النمط في معظم اجزاء حي الشرقية والغربية من الناحية وبأخذ هذا النمط العمراني شكلا مبعثرا داخل الناحية وبنسبة ( 20 )% من الوحدات السكنية في المدينة ، يلاحظ صورة (١).

## صورة (١) النمط الدور جيدة النوعية في ناحية السد العظيم



زيارة ميدانية بتاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢١

## ٢. النمط الثاني متوسط النوعية :

يتضمن هذا النمط الدور السكنية ذات النوعية المتوسطة وفي الغالب تبلغ مساحتها (150 \_ 200) م<sup>٢</sup> ويغلب عليها طابع الطابق الواحد اذ تمتاز بأكتفاء محدود لأفراد الاسرة ، كما انها ذات تصاميم قديمة لم يتم ترميمها منذ بنائها في اواخر الثمانينات و اوائل تسعينات القرن الماضي حيث يتوزع هذا النمط في الحيين الشرقي منها والغربي ، وقد بلغت نسبته ( 65%) من الوحدات السكنية في منطقة البحث وكما مشار اليه في صورة (٢) .

## صورة (٢) النمط الدور متوسط النوعية في ناحية السد العظيم



الزيارة الميدانية بتاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢١

## ٣. النمط الثالث رديئة النوعية :

يتضمن هذا النمط الدور السكنية ذات النوعية الرديئة وفي الغالب تتراوح مساحتها ما بين ( 100 \_ 150 ) م<sup>٢</sup> . وتكاد هذه المساحة ان تكون كافية لأفراد الاسرة كما ان مواد بنائها ذات النوعية الرديئة والقديمة وذات تصاميم غير عمرانية نتيجة لتقسيم الارض السكنية ذات المساحات الكبيرة إلى اجزاء عدة بغية الربح التجاري مما يشكل ضغطا سكانيا على المنطقة بسبب محدودية دخل المقيمين في المسكن وهذا شكل نسبة ( 15% ) من الوحدات السكنية في المدينة في الحيين المذكورين اعلاه والمدينة القديمة ويلاحظ ذلك في صورة ( ٣ ) .

## صورة ( ٣ ) النمط الدور رديئة النوعية في ناحية السد العظيم



زيارة ميدانية بتاريخ ٢٥ / ٥ / ٢٠٢١

## ثانيا: الخدمات التجارية :

تنشأ الخدمات التجارية حيثما توجد اي كثافة سكانية في اي بقعة من الارض صغيرة كانت ام كبيرة اذ لا توجد مدينة مهما صغر حجمها الا ويحتل هذا الاستعمال فيها حيزا مكانيا بل يتعدى الامر إلى المستقرات الريفية ، حيث نلاحظ بعض المحال تنتشر في بعض القرى الكبيرة ، وما يميز هذا الاستعمال التجاري الاخير صغر المساحة التي ينشئ عليها البناء، وسبب ذلك انه لا يقوم الا بخدمة القرية التي هو فيها مما يجعله قليل الاهمية بالنسبة للقرى المجاورة له .

لقد بلغت مساحة الخدمة التجارية في ناحية السد العظيم ( 5179)م<sup>٢</sup> من مساحتها الكلية وبنسبة ( 0,08 )% موزعه على محال البيع بالجملة والمفرد منتشرة على الشوارع الرئيسية والفروع كما هو ملاحظ في الصورة (٤).

صورة (٤) محال الجملة في ناحية السد العظيم



المصدر : زيارة ميدانية ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١

## ثالثا: الخدمات الصناعية

تعد الخدمات الصناعية من الوظائف الاساسية التي تمثل احدى الركائز التي يقوم عليها بناء الاساس الاقتصادي للمدينة كما ان التخطيط للمناطق والمواقع الصناعية يعد حجر الزاوية في اهتمامات مخططي المدن (١٢)

وبالرجوع إلى الدراسة الميدانية وعملية المسح التي قام بها الباحث نجد ان هذه الخدمة احتلت واجهة الشارع الرئيس كما انها اقتصرت على الصناعات الخفيفة التي تمتاز بها بعض المدن الصغيرة والكبيرة ، لكونها من الحاجات الاساس للسكان كورش تصليح السيارات ومعامل البلوك كما في الصورة (٥) ، والحدادة ومعامل صغيرة لتنقية الحبوب اذ انها شكلت مساحة ( 3532)م<sup>٢</sup> من مساحة المدينة ونسبة ( 0,5 ) % .

## صورة ( ٥ ) معمل البلوك في ناحية السد العظيم



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١

## الخدمات الصحية

تعد استعمالات الارض للجانب الصحي في المدينة من الاستعمالات التي يؤكد عليها الجغرافيين كافة المهتمين بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية نظرا لما يشكله المستوى الصحي للسكان من اهمية كبيرة تعلق على اهمية الجانب التعليمي في ترتيب الاولويات بوصفه تحقيقا لسلامة الافراد الذي ينعكس بالتالي على نشاطاته كافة (١٣). فمن اهم الخدمات الصحية المركز الصحي النموذجي للناحية الذي يتكون من اقسام عدة ، منها المركز الصحي ، العيادة الاستشارية ، ردهات طوارئ ( رجالية ونسائية ) ، مختبر ، صيدلية ، اشعة ، رعاية حوامل و وحدة الاسنان . حيث يقع المركز النموذجي في المنطقة الشرقية من الناحية حيث تبلغ مساحة

المركز ( 2 ) دونم ويلاحظ من هذا الموقع انه ضمن الكثافة السكنية ومتآخم معها ضمن الحي نفسه.

لقد فرض التمدد السكني إلى التوسع في الخدمات الصحية مما استدعى فتح اربع مفازر صحية في عموم الناحية وهي ؛ البوبكر ، ام الكرامي ، الصفرة ، البو احنيح . حيث تتكون كل مفرزة من ملاك خاص بها يتكون من (2) معاون طبي ، ( 1 ) مساعد مختبر ، وتبلغ مساحة كل مفرزة طبية ( 250 ) م<sup>2</sup> ، حيث تقتضي المعايير التخطيطية في العراق تخصيص طبيبا واحدا لكل (1000) نسمة اما بالنسبة للواقع الصحي في المدينة فإنه يتأثر بعوامل عدة كنقص عدد العاملين ، قلة كفاية الخدمات الصحية اذ يقتضي قانونا ان يكون عدد العاملين في الخدمات الصحية ( 120 ) عاملا بينما الواقع الفعلي ( 81 ) منها ؛ ( 9 ) طبيب اسنان و ( 3 ) طبيب تدرج ، ( 3 ) صيدلي ، ( 51 ) متفرقة ما بين معاون طبيب ومساعد مختبر وكيميائي ، بينما بلغ عدد الاداريين ( 8 ) عامل ، وقد توزعت الملاكات الاخرى كالحرفي والسائق وعامل النظافة الذين بلغ عددهم ( 6 ) ، وهذا التفاوت جعل نقص الخدمات الصحية واضحا وجليا ، ومما تمت ملاحظته ايضا ان اغلب الملاك من خارج الناحية.

صورة ( ٦ ) مركز صحي السد العظيم النموذجي



دراسة ميدانية بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١

## الخدمات الترفيهية:

يحظى بأهتمام كبير على المستوى العالمي والمحلي اذ اولت المنظمات والهيئات الحكومية وشبه الحكومية عناية خاصة به وذلك لاهميته المتميزة بين الانشطة الاقتصادية الاخرى دعماً للدخل القومي لدى كثير من دول العالم لكونه يمثل تحضراً في تلبية رغبات الافراد الترويحية التي تهدف إلى تحقيق الراحة النفسية على مستوى الفردي والجماعة.

تعد منطقة البحث فقيرة من الناحية الترفيهية المتمثلة بالحدائق والمنتزهات مقارنة بالكثافة السكنية التي تحتاج لهذه الخدمة الترويحية لإعادة نشاطهم وحيويتهم ، اذ شكلت مساحة قدرها ( 12,100 ) م<sup>٢</sup> من مساحة المدينة حيث بلغت نسبتها ( 0,19 ) % من مساحة الخدمات في الناحية المتضمنه المنتزهات والاشرطة الخضراء اضافة إلى ملعب رياضي خماسي نادي ترفيهي للشباب ( كوفي شوب ) صورة (٧) ، الا ان هذه الارقام مجرد مساحات تتصف بالنقص الكبير من حيث التجهيز قياساً بالواجب المفترض من الاستعمال الترفيهي للأرض .  
صورة (٧) تمثّل الخدمات الترفيهية في ناحية السد العظيم



المصدر : دراسة ميدانية بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١

**الخدمات الدينية:**

هي احدى الخدمات الواجب توفرها في كل تجمع سكاني مهما صغر حجمها او كبر اذ تحتل مساحة من الارض وتتغلغل داخل التجمعات السكنية ، ففي منطقة البحث شغلت هذه الخدمة مساحة ( 7000 ) م<sup>٢</sup> من مساحة المدينة اي بنسبة ( 0,10 ) % من المساحة الكلية وهي تعد قليلة قياسا بمساحة عدد سكانها حيث توزعت مواقع اماكن المساجد بواقع ( 1 ) مسجد في الحي الشرقي و ( 1 ) مسجد في الحي الغربي<sup>(١٤)</sup>.

**خدمات النقل :**

يشكل نظام النقل في المدن الاساس لجميع القرارات التنموية التي تتخذ من قبل هيئات التخطيط في هذه المدينة لأن نظام النقل يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مجموع الافراد والاعمال والنشاطات الاخرى التي تعتمد عليه<sup>(١٥)</sup>. وذلك لان طرق النقل هي الشريان الرئيس الذي يغذي اي مدينة لكونه مرتبط بالتجول وانتشار وجذب الاستعمالات في ارجاء المدينة وقد شكل هذا الاستعمال مساحة قدرها ( 50.610 ) م<sup>٢</sup> من مساحة المدينة وبنسبة قدرها ( 0.78 ) % من مساحة الاستعمالات التي تتخذ معظمها الشكل الرباعي المستقيم ويشذ عن ذلك بعض الاحياء القديمة ذات الشوارع الملتوية وغير السالكة ويقسم الشارع الرئيس ( الخالص - كركوك ) المدينة إلى نصفين اذ يربط المدينة بقضاء الخالص ومحافظة كركوك.

**الخدمات التعليمية :**

تعد واحد من اهم المرتكزات الاساس في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية ولما كانت مهمة لهذه الدرجة فقد اتخذت نظاما هرميا يمثل قاعدته ( التعليم الابتدائي ) الذي يستوعب كل الاطفال الذين بلغوا سن الدراسة ويتدرج حتى يصل القمة المتمثلة بمؤسسات التعليم العالي وبذلك تكون الحاجة اليه ضرورية<sup>(١٦)</sup>.

من هذا المنطلق وارتكازاً على أهمية التعليم في حياة المدينة وسكانها وبوصفها خدمة اساسية من خدمات المدن ، لذا فقد تطلب الاهتمام بها ورعايتها وتطويرها بأحسن صورة ، حيث يوجد في هذه المدينة ( ٢٤ ) مكانا حكوميا موزعا على ( ١٩ ) مدرسة ابتدائية منها ( ٩ ) مختلطة و ( ١٠ ) مدرسة منفصلة و(١) متوسطة ( ٤ ) ثانوية جدول (٣) ، شكلت هذه المدارس مساحة بلغت ( ١٥٠٧٢٦ ) م<sup>٢</sup> من مساحة المدينة اي بنسبة ( ٢.٣٤ % ) من نسبة الاستعمالات داخل المدينة<sup>(١٧)</sup>.



اذا كانت القاعدة الهرمية في الخدمات التعليمية تشمل التعليم من الابتدائي وحتى الجامعي فان ( الامية ) تشذ عن هذه القاعدة فمن الواضح ان نسبة الامية في الريف تقترب من ضعف مثلها في الحضر وهذا امر متوقع حيث يحضى الحضر بخدمات تعليمية تفوق الريف اضافة إلى تزايد الاهتمام بالتعليم في الحضر عنه في الريف<sup>(١٨)</sup>. ولعل من اهم اسباب التخلف في التعليم الابتدائي وعلى وجه الخصوص فئة الاناث ليس فقط عدم توفر الفرص التعليمية او قلة انتشار المدارس فحسب بل قد يكون السبب الابرز ذلك هو المنظومة القيمية الاجتماعية التي تدفعهم إلى الاحجام عن ادخال الاناث إلى المدارس.<sup>(١٩)</sup>

تعد الخدمات التعليمية هي احدى الوظائف التي تمارسها المدن ومنها منطقة البحث وعليه فإن توزيعها بشكل عادل مع الحجم السكاني للأحياء السكنية يمكن ان يؤثر ايجابيا في رفع مستوى العلمي وتهيئة المناخات الملائمة.<sup>(٢٠)</sup>

تعد الخدمات التعليمية واحدة من اهم الخدمات التي تقدمها المدينة من خلال وظائفها الرئيسية الضرورية لسكانها وسكان اقليمها بطرائق مختلفة واشكالا متباينة لها علاقة مترابطة وخاصة في مجال كفايتها بوحدتي المكان والزمان ، حيث تبدو الخدمات التعليمية ذات تأثير كبير في حياة المدينة والمجتمع وعلى رأس الخصوص المجتمعات التي تخلصت من الجهل والفقر لتنهض بنفسها بالعلم والتطور لكون اداة التعليم اداة فاعلة من ادوات البناء الحضاري والاجتماعي ، الثقافي ، السياسي والاقتصادي . فضلا عن دوره في اعلاء المنظومة التعليمية للمجتمعات والتي تغير من صورة الواقع ثم تنقله إلى مستقبل افضل .

وبالرغم مما حظت به الخدمات التعليمية من اهمية لكونها من الخدمات الاساسية الا انها احتلت المرتبة الثانية بعد الخدمات الصحية من حيث الاهمية لدورها البارز فيما يتعلق بصحة الانسان حيث كلما تمتع الانسان بصحة جيدة كلما كان قادرة على ممارسة نشاطاته الحياتية بشكل افضل ، فالتعليم يمثل البنية الاساس لتقدم وتطور المجتمع اذ انها تمثل معيار تقدمه وتطوره ولا سيما اذا وفرت مؤسسات تعليمية وكوادر علمية وخبرات مهنية فإن النهوض بالواقع الفعلي يكون افضل لانه سيغير من صورة التخلف كتجربة اليابان التي خرجت من الحرب مع الولايات المتحدة الامريكية وبعد الاضرار التي لحق بها نتيجة القنابل الذرية التي الحق الدمار والتخريب في اكبر مدنها اذ عمدت اليابان من جديد إلى بناء مجتمعها بالاعتماد على الاهتمام بالجانب التعليمي من خلال رفق التعلم بكل ما هو جديد وحديث من الاموال والخبرات

والمستلزمات التعليمية وها هي اليوم على قمة دول العالم في النمو والتطور التكنولوجي العلمي والحضاري والاقتصادي<sup>(٢١)</sup>.

يرى الباحث ان افضل ما يختم به الموضوع اعلاه تلك الحكمة القائلة " اذا اردت مشروعاً تحصده في عام فأزرع قمحاً، واذا اردت حصاداً بعد عشر سنوات فأزرع شجرة، ولكن اذا اردت ان تحصد بعد مائة عام فعلم الشعب"<sup>(٢٢)</sup>.

### جدول ( ٣ )

عدد الهيئات التعليمية والدراسية في ناحية السد العظيم للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١

نوع المدرسة	الذكور	النسبة %	الاناث	النسبة %	المجموع
رياض الاطفال	.....	.....	.....	.....	.....
الابتدائية	79	69,9	34	40	113
المتوسطة	11	78,5	3	21,4	14
الثانوية	54	76,5	17	23,9	71

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية ديالى ، قسم تربية الخالص ، التخطيط التربوي ، ٢٠٢٠-٢٠٢١ من معطيات الجدول ( ٣ ) يظهر تفوق عدد الذكور قياساً بالاناث حيث لوحظ ان نسبة الكادر التدريسي من الذكور في جميع المؤسسات التعليمية والتربوية ( الابتدائي - المتوسطة - الثانوي ) هي نسبة عالية ، وان سبب تفوق عدد الذكور على عدد الاناث في الهيئات التدريسية يعود إلى منحهم الافضلية في التعيين لشغل الاماكن الشاغرة في المدارس التي تكون في القرى والارياف النائية والتي هي تقع خارج حدود البلدية.

### التعليم الابتدائي : ( Primary Education )

يعد التعليم الابتدائي مرحلة مهمة من المراحل الدراسية التي يجب ان تحظى بأهتمام خاص وذلك لأنها تمثل الهرم التعليمي فضلاً عن انها حق من حقوق الدراسة الاساس وتمثل هذه المرحلة النظام المتعارف عليه ( من ١ - ٦ ) اي من الصف الاول إلى السادس الابتدائي والتي تخص الفئات العمرية التي تتراوح بها الاعمار من ( ٦ سنة \_ ١١ سنة ) .<sup>(٢٣)</sup>

تهدف مرحلة التعليم الابتدائي إلى تمكين الاطفال من تطوير شخصياتهم وبجوانبها العلمية ، الفكرية ، الخلقية والاجتماعية ليصبحوا سليمي الجسم والعقل ويكون ذلك من خلال تنمية معارفهم في المجالين النظري والتطبيقي ، فضلاً عن تنمية الروح الوطنية لديهم وتنشئة الطفل على حب بلده والاعتزاز به والتضحية في سبيله ، وتشمل هذه المرحلة الدراسية الاطفال الذين تصل اعمارهم إلى ست سنوات فأكثر .<sup>(٢٤)</sup>

لقد شغلت خدمات التعليم الابتدائي في ناحية السد العظيم مساحة قدرها ( 150726 م<sup>٢</sup> ) اي ما يعادل (2,34) من مساحة الاستعمال الفعلي في الناحية والبالغ (6436162 م<sup>٢</sup>)، حيث بلغ عدد التلاميذ المسجلين في التعليم الابتدائي ( 4286 ) تلميذ وتلميذة بواقع ( 2266 ) ذكور و ( 2020 ) اناث اذ شكلوا نسبة (17,4) من مجموع سكان الناحية البالغ عددهم (24631) نسمة وفق تقديرات ٢٠١٩ بينما كان عدد المدارس الابتدائية في منطقة البحث ( 18 ) مدرسة للعام الدراسي ٢٠٢٠\_٢٠٢١ بكادر تعليمي ( 113 ) معلم ومعلمة.

جدول ( ٤ ) عدد طلبة المدارس الابتدائية المختلطة المسجلين حسب الصف والجنس والبيئة

المدرسة	ذكور	اناث	مجموع	عدد الهيئة التعليمية	البيئة حضر	ريف	عدد الشعب
الاصالة الابتدائية	351	339	690	10	حضر	ريف	12
مؤتة الابتدائية	150	126	276	2	حضر	ريف	6
الناي	157	213	370	12	حضر	ريف	9
المأمون	439	374	813	8	حضر	ريف	6
مولد النور	27	32	59	3	حضر	ريف	5
سبيويه	33	29	62	6	حضر	ريف	6
التراقي الابتدائية	106	79	185	9	حضر	ريف	6
النور اليقين	116	73	189	5	حضر	ريف	6
ابن جبير	43	37	80	15	حضر	ريف	6
المستنصرية	97	63	160	4	حضر	ريف	6
السفوح	126	94	220	4	حضر	ريف	6
القيم	119	81	200	6	حضر	ريف	6
الاخضر	89	100	189	2	حضر	ريف	7
العظيم الابتدائية	42	11	35	4	حضر	ريف	6
الحسين	30	42	72	3	حضر	ريف	6
القطيف	111	92	201	3	حضر	ريف	6
القائم	206	200	406	12	حضر	ريف	13
الساجدين	42	53	77	10	حضر	ريف	6
المجموع	2266	2020	4286	113	حضر	ريف	124

المصدر: وزارة التربية، مديرية تربية ديالى، قسم تربية الخالص، التخطيط التربوي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

### التعليم الثانوي ( secondary Education )

ان هذه المرحلة تمثل الفئة العمرية التي تتراوح اعمارهم ما بين ( ١٢ - ١٨ ) سنة حيث تشمل هذه المرحلة المدارس المتوسطة والثانوية والاعدادية بفرعيها العلمي والادبي حيث بلغ عدد المدارس الثانوية في منطقة الدراسة ( ٦ ) مدرسة ثانوية حيث بلغ عدد الصفوف ( ٦٥ ) صف كما في الجدول (٥) وبلغ عدد الطلبة ذكورا واناثا ( ١٥٥٠ ) بواقع (٩٤٣) ذكور ، و ( ٦٠٧ )

اناث اذ شكلوا نسبة وقدرها ( ٦.٢٩ ) من مجموع سكان منطقة الدراسة البالغ عددهم ( ٢٤٦٣١ )  
 وبكادر تدريسي ( ٨٠ ) مدرس ومدرسة حيث بلغ عدد الصفوف في هذه (٨٢) صف.  
 جدول ( ٥ )

عدد طلبة المدارس الثانوية حسب الصف والجنس والبيئة

المدارس	الذكور	الاناث	المجموع	عدد الهيئة التدريسية	عدد الصفوف
ثار الشهداء للبنين	553	.....	553	20	28
البيعة للبنات	.....	260	260	11	12
جبل النور المختلطة	113	88	201	15	16
رسل الرحمة المختلطة	81	102	183	12	7
السهول المختلطة	124	136	255	8	16
الشهيد شعلان	72	26	98	14	3
المجموع	943	607	1550	80	82

المصدر: وزارة التربية ، مديرية تربية ديالى ، قسم تربية الخالص ، التخطيط التربوي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١.  
 صورة (٨) ثانوية ثار الشهداء والبيعة في ناحية السد العظم



زيارة ميدانية بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١

### المؤسسات الادارية : (Administrative institutive)

من المعلوم ان العديد من المؤسسات والدوائر الحكومية تتمركز في مراكز المدن ومنها مدينة السد العظيم ، اذ شكلت مساحة قدرها ( 70125 )م<sup>٢</sup> وبنسبة ( 10.8 % ) من مساحة الاستعمالات الاخرى موزعة على ( 10 ) دائرة ما بين ادارية وخدمية كما موضح ادناه :

٦. مديرية شرطة السد العظيم

٧. دائرة احوال

٨. مديرية بلدية

٩. دائرة كهرباء

١٠. دائرة ماء

١١. دائرة ري

١٢. دائرة الزراعة

١٣. دائرة صندوق الاعمار

١٤. المستوصف النموذجي

١٠. المجلس البلدي

**الاستنتاجات**

- ١ - تباين البنية الجيولوجية في ناحية السد العظيم بنسبة واضحة بصخورها الرسوبية التي تعود بتكويناتها الجيولوجية إلى العصر الثلاثي متمثلة بتكوين الدببة التي تعود إلى ( البلايوسين ) التي اغلبها تكونت في العصر الرباعي وهي ذات اصل نهري ، فضلا عن الترسبات الريحية .
- ٢ - ان الاستعمالات السكنية قد تصدر باقي الاستعمالات الارض حيث بلغت مساحته (٦١٢٥٩١٠) وينسبة مئوية قدرها ( 95,17 ) % من مساحة المدينة.
- ٣ - بلغت مساحة الخدمة التجارية في مدينة السد العظيم ( 5179)م<sup>٢</sup> من مساحتها الكلية وبنسبة ( 0,08 ) % موزعه على محال البيع بالجملة والمفرد منتشرة على الشوارع الرئيسة والفروع .

**Community services in the Great Dam district****(study in regional geography)****search extracted****key words (societal, great, regional)****. Dr.. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie****Thaer Rashid Hamid****Abstract**

The aim of the research is to identify the reality of community services in the area of the Great Dam and to know the most important geographical factors affecting their distribution. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach and the analytical approach. The research concluded that residential uses may issue the rest of the uses of the land, as its area reached (6125910)<sub>M2</sub> and in a percentage It is (95.17) percent of the city's area.

**الهوامش**

- 1 - بشير ابراهيم الطيف ، واخرون ، خدمات المدن دراسة في الجغرافية البشرية ، ط ١ ، دار البصائر للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٤ .
- ٢ - هدى خالد شعبان، قضاء صدامية القرنة دراسة في الجغرافية الاقليمية ، رسالة ماجستير ( غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩ .
- ٣ - كوردن هستند ، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق ، تعريف جاسم محمد الخلف ، ط ١ ، المطبعة العربية ، بغداد ، ١٩٤٨ ، ص ٤٦\_٤٧ .
- ٤ - البلايوسين هو اواخر العصر الثلاثي وبداية العصر الرباعي
- ٥ - رحيم حميد عبد، حسين عليوي ناصر، الجغرافية الاقليمية بأستخدام GIS، مصدر سابق ، ص ٣١ .
- 5- احمد علي اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، طبعة ٢ ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ٢٢٥ .

- ٧ - محمد خميس الزوكة ، الجغرافية الزراعية ، دار المعرفة الجامعية ، كلية الاداب ، جامعة الاستكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠٤
- 8 - فلاح جمال معروف، وآخرون، جغرافية العراق الطبيعية والسكانية والاقتصادية ، الطبعة العربية دار دجلة، الاردن ، ٢٠١٦ ، ص
- 9 - وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، مديرية المساحة العامة ، خارطة خطوط الارتفاعات المتساوية لحوض نهر العظيم ، مقياس ١ / ١٥٠٠٠ ، ( غير منشور ).
- 10 - عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق ، اطارها الطبيعي نشاطها الاقتصادي وحسابها البشري، ٢٠٠٩ ، ص ١٤ .
- 11 - محمد صبحي عبد الحكيم ، الجغرافية العامة ، مطبعة جامعة القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٠ ص ٤٥.
- ١٢ زيارة ميدانية ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١
- 13 - خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس ، معايير تقييمات ، ط ٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ، ص ٣٧.
- ١٤ - بشير ابراهيم الطيف ، وآخرون ، خدمات المدن دراسة في الجغرافية البشرية ، المصدر نفسه ، ص ١٠٩ .
- 15 - مناهل جليل علي، التحليل المكاني للخدمات البلدية لناحية الزهور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ( ابن رشد ) ، جامعة بغداد ، سنة ٢٠١٣ ، ص ٧٠.
- 16 - علي احسان شوكت ، رسول الجابري ، تخطيط خدمات التنمية الاجتماعية ، وزارة التخطيط ، المعهد القومي للتخطيط ، ١٩٨٧ ، ص ٧٦.
- ١٧ - زيارة ميدانية بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١
- ١٨ - عثمان محمد غنيم ، استعمالات الريف والحضر ، مصدر سابق ، ص ٢١٤.
- ١٩ - رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية ( التعليمية والصحية والترفيهية ) في مدينة كربلاء ، دراسة في جغرافية المدن ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٠.
- ٢٠ - زيارة ميدانية ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١

- ٢١ - محمد فتحي ابو عيانه ، جغرافية السكان ، اسس وتطبيقات ، ط٤ ، دار المعرفة الجامعة ، كلية الادراب ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص.٥٣٨
- ٢٢ - صالح فليح حسن ، جغرافية التعليم الابتدائي ، دراسة في الجغرافية التطبيقية ، ط١ ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص. ٢٣٦.
- 23 - مشعل فيصل غضيب ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية جامعة الانبار ، العدد ٦ ، ٢٠٠٥ ، ب ص .
- ٢٤ - مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية الخدمات اسس ومفاهيم ، الطبعة العربية الاولى ، مكتبة المجمع العلمي ، الاردن ، ٢٠١٣ ، ص.٩٥
- ٢٥ - صباح محمود محمد ، الاصلاح الاكاديمي في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص.٢٧.
- 26 - بشير ابراهيم لطيف ، خدمات المدن ، دراسة في الجغرافية البشرية ، مصدر سابق ، ص.٢٤٨.
- ٢٨ - رضا عبد الجبار سلمان ، عبد الكاظم صالح ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ١٦ ، العدد ١ ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢.